ألذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل - التشاؤم لدى عينة مـــن طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات

د. عفراء إبراهيم خليل
كلية التربية للبنات- جامعة بغداد

الملخص

عرف الذكاء العاطفي بأنه مجموعة من الكفاءات الإنفعالية والإجتماعية والشخصية القابلة للتعلم والقائمة على مجموعة من القدرات الأساسية والتي تعبر عن نفسها في مجال العمل كمهارات للتعامل مع الآخرين وحل الصراعات والتعاطف، فضلاً عن أن الذكاء العاطفي يُعد مفتاحاً للنجاح في الحياة موازنة بالذكاء الأكاديمي الذي هو مفتاح النجاح في الحياة الأكاديمية والدراسية ، والتفاؤل بمفهوم الذكاء العاطفي موقف يحمي الناس من الوقوع في اللامبالاة وفقدان الأمل والاصابة بالاكتئاب في مواجهة مجريات الحياة القاسية والتفاؤل يُعلي حصة الانسان من المكاسب في حياته.

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الذكاء العاطفي والتفاؤل - التشاوم، وكذلك التعرف على معنوية الفروق في مستوى الذكاء العاطفي والتفاؤل- التشاؤم تبعاً للمتغيرات الأتية: التخصص الدراسي (علمي- انساني) والمرحلة الدراسية (الأولى - الرابعة) فضلاً عن تحديد طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفاؤل – التشاؤم .أستخدمت في هذه الدراسة عينتان من طالبات كلية التربية والعلوم للبنات (المرحلة الأولى والرابعة) : العينة الأولى بلغت (١٦٠) طالبة لبناء المقياسين- والعينة الثانية بلغت (٢١٢) طالبة (عينة التطبيق الأساسية) موزعين بالتساوي على التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية. استخدمت في هذه الدراسة : مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التفاؤل- التشاؤم (من إعداد الباحثة)

اظهرت نتائج الدراسة تمتع الطالبات بمستوى جيد مـــن الذكاء العاطفي وكذلك في التفاؤل ، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجـــود فروق جوهرية بين طالبات التخصص العلمي والأنساني وكانت لصالح طالبات التخصص الأنساني كما كانت الفـــــروق لصالح طالبات المرحلة الرابعة في كل من الذكاء العاطفي والتفاؤل. وأخيراً أسفرت نتائج الدراسة عن إرتباط الذكاء العاطفي بإرتبـــاط جوهري موجب مع التفاؤل.

وقدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات وفقاً لنتائج البحث.

ألفصل الأول

أهمية البحث والحاجة اليه:-

يشكل شباب الجامعة الركيزة واللبنة الأساسية فـــــي بناء ونماء المجتمع فهم نصف الحاضر وكل المستقبل كما أنهم الوسيلة والهدف فـــي صياغة وصناعة المستقبل وهم الرصيد الأستراتيجي والثروة الحقيقية الباقية للوطن، ويجب الأهتمام بهم وبمشاكلهم وبتنمية مهاراتهم وخاصة الإنفعالية الوجدانية منها، من هنا برزت الحاجة إلى بلورة مفاهيم حديثة نسبياً في علم النفس تعنى بعواطف وإنفعالات الانسان وتفسر الكثير من السلوكيات التي يمارسها، ومن هذه المفاهيم – على سبيل المثال لا الحصر– أضطراب (الشدة) مابعد الصدمة النفسية وإدارة الضغوط النفسية والإحتراق النفسي والتفاؤل – التشاؤم وحديثاً الذكاء العاطفي*.

فهناك ضرورة إجتماعية أخلاقية تدعـــو إلى الأهتمام بدراسة ومعرفة الذكاء العاطفي وهي مانراه مـــن عنف في العلاقات الإجتماعية بين الطلاب في المدارس والجامعات من مشاحنات وعراك وعدوان قد يصل إلـــى حد القتل في بعض الأوقات وهذه الظاهرة آخذت في الأزدياد بشكل متسارع ولاينكر التغيرات الإنفعالية وتزايد أثرها على العلاقات الأنسانية والإجتماعية فـــي سلوكيات الأجيال المتعاقبة إلا مكابر، فالأجيال المتعاقبة تتزايد لديها الاضطرابات الإنفعالية، مثل هذه المتغيرات الإجتماعية تحتاج إلـــى إعادة بناء الإنفعالات الأنسانية والتي هي بمثابة مشاعـــر داخلية تتفجـــــر داخل الأنسانِ لتُعبر عن نفسها في شكل فعل ما.(رزق، ٢٠٠٣: ٦٥) إذ يستجيب الفرد لكل المثيرات التي تواجهه سواء أكانت خارجية أو داخلية بإنفعالات محددة وذات تنوع واسع، وهي تُعد المحرك الأساسي لدوافعه ورغباته وبالتالي للسلوكيات التي يمارسها بشكل فردي أو جماعي.(رزق الله، ٢٠٠٦: ٣)

أن أهمية أمتلاك الفرد لمهارات الذكاء العاطفي والمتمثلة في معرفة العواطف الذاتية وفهمها وإدارتها وتوجيهها في خدمة هدف ما فضلاً عن التعرف على عواطف الآخرين وتوجيه العلاقات الأنسانية. (جولمان، ٢٠٠٠: ٦٩) هـــي حاجات ملحة لجميـــع الأفراد (أطفال وبالغين)، وإن هذه المهارات هـــي أهم الأدوات النفسية الأساسية والتي تجعل من يمتلكها أقلُ عرضة للتقلبات الإنفعالية. (جولمان، ٢٠٠٠: ٨٨)

إذ أن أمتلاك الفرد لمهارات الذكاء العاطفي تزيد مـــن مناعته فـــي مواجهة التأثير النفسي المـــــدمر للضغوط والكوارث التي قـــد يتعرض لها، وقد تنتهي به للاصابة بالصدمة النفسية التي يفقد نتيجتها الفـــرد مقومات الصحة النفسية وينظر للحياة بنظرة تشاؤمية. (جولمان،٢٠٠٠ : ٣-٤)

- **قد يطلق عليه الذكاء الانفعالي أو الوجداني**

والذكاء الإنفعالي يجمع بين الجانب العقلي والجانب الإنفعالي للفرد، إذ أن الإنفعال يجعل تفكيرنا أكثر ذكاءً وفكرة التفكير بشكل ذكي نحو حالاتنا الإنفعالية . وأن للتفكير علاقة متبادلة مع الشعور، فكثير من المشاعر تتولد في نفوسنا نتيجة لنمط معين من التفكير فإذا غيرنا هذا النمط تبدلت تلك المشاعر فالأنسان المتفائل يفكر بطريقة النظر إلى النصف الملىء من الكأس وبالتالي يتولد في نفسه شعور التفاؤل والأنسان المتشائم يفكر بطريقة النظر إلى النصف الفارغ من الكأس وبالتالي يتولد في نفسه شعور التشاؤم ، كما إن الشعور بدوره يؤثر على تفكير الانسان، فالأنسان المتشائم يكون في حالة مـــــن القلق والتوتر لاتمكنه من التفكير الإيجابي أو لاتمكنه من التفكير على الاطلاق. إن الذكاء العاطفي يعلمنا كيف نغير من نمط تفكيرنا ومن طريقة نظرنا إلى الأمور بحيث نولد في نفوسنا أكبر قدر ممكن من المشاعر الإيجابية ولأطول فترة ممكنة. (ابو سعد، ٢٠٠٥)

والتفاؤل يعني أن يتوقع المرء توقعاً قوياً أن الأمور عموماً سوف تتحول في الحياة دائماً إلى ماهو سليم على الرغم من النكسات والإحباطات، والتفاؤل بمفهوم الذكاء العاطفي موقف يحمي الناس من الوقوع في اللأمبالاة وفقدان الأمل والاصابة بالاكتئاب في مواجهة مجريات الحياة القاسية والتفاؤل يُعلي حصة الأنسان مـــــن المكاسب في حياته على أن يكون بطبيعة الحال – تفاؤلاً واقعياً– فهو عبارة عن تركيبة من الموهبة المعقولة مع القدرة على الأستمرار في مواجهة الهزيمة للوصول إلى النجاح أي أن التفاؤل يخاطب الأحساس الذي يحتوي موقفاً عاطفياً ذكياً لذلك يكون التفاؤل سبباً في النجاح، ويحدد "سليجمان" مفهوم التفاؤل بالكيفية التي يفسر بها الناس لأنفسهم نجاحاتهم وفشلهم، فالمتفائلون يرجعون فشلهم لشيء مايمكنهم تغييره لينجحوا فيه فـــــــــــي المرة القادمة بينما يلوم المتشائمون أنفسهم ويرجعون فشلهم إلى بعض صفات دائمة هم عاجزون عــــــــــن تغييرها، ولهذه التفسيرات دلالات عميقة على كيفية إستجابة الناس لأحداث الحياة، فالمتفائلون يميلون كرد فعل لموقف يواجهونه يسبب لهم خيبة أمل يميلون إلى تقبل هذا الموقف بإيجابية وأمل بعدها يضعون خطة عمل جديدة أو طلب النصح أو المساعدة من الآخرين، فالانتكاسة بالنسبة لهـــــم شيء يمكن علاجه، أما رد فعل المتشائمين لمثل هــــــذه النكسات فانهم يتصورون أنفسهم عاجزين عــــــن فعل أي شيء يمكن أن يحسن الأمـــــور فـــــــي المرة القادمة وبالتالي لا يفعلون شيئاً بالنسبة للمشكلة، أنهم يرجعون هذه الهزيمة أو تلك إلـــــــــــــى العجز الشخصي الـــذي سيظل يسبب لهم الأخفاق الدائـــــم. (جولمان، ٢٠٠٠: ١٣١-١٣٣) فالتفاؤل قــــــوة حيوية دافعة نشأت عن تطور الأجيال الأنسانية وتعد عاملاً أساسياً لبقاء الأنسان كما يراها " تايغر" (Tiger) فعلى سبيل المثال فإن الرغبة في إنجاب الأطفال والأفكار الخاصة بالتطور الإجتماعي والإقتصادي والمفاهيم الدينية والسياسية يمكن التنبؤ بها من خلال الأتجاه المتفائل نحو المستقبل كما ويُعد التفاؤل حجر الزاوية أو الأساس الذي يُمكن الأفراد وبالتالي المجتمع من وضع الأهداف المحددة وطرق التغلب على الصعوبات

والمحن التي تفتك بالمجتمع. (Tiger, 1979, P: 15) وبهذا يعمل الذكاء العاطفي على أستثمار الطاقات الخاصة بالفرد فـــي مواجهة الاحباطات والتحكم بالإندفاعات والإنفعالات وتاخير بعض الإشباعات وتنظيم الحالات المزاجية والحفاظ علـــى الفـرد فـــي الانتكاسات الإنفعالية فـــي مواجهة مشكلات الحياة والتي تحتاج إلـــى حل جيد. (Mayer & Salovey, 1997, P: 18)

كما ويوصف الذكاء العاطفي باعتباره أحد الكفاءات والمهارات التي تـؤثر علـــى قـــدرة الفـرد على النجاح فـــي التوافـــق مـــع مطالب ومهام الحياة العـــامة وضغوطاتها.(Baron, 2000, P: 24) فضلاً عـــن ان الذكاء العاطفي يُعد مفتاحاً للنجاح في الحياة موازنة بالذكاء الاكاديمي الذي هو مفتاح النجاح فـــي الحياة الاكاديمية والدراسية، إذ يسهم الذكاء الاكاديمي بنسبة ١٠ – ٢٠% من النجاح فـــي الحياة بينما يسهم الذكاء العاطـــفي بنسبة ٨٠- ٩٠% فـــي هـــذا النجاح. (Mayer,1999,P:1-3)

فالاعتناء بالعواطف والمشاعر يمثل طوق النجاة الذي يواجه به الانحراف العاطفـــي فالمخ الإنفعالي الذي تكلم عنه "جولمان" ومابه مـــــــن عواطف يرشدنا إلى كيفية مواجهة الاخطار والمآزق والمشكلات، ان المشاعر والأحاسيس ضرورية للتفكير والتفكير ضروري للمشاعر والأحاسيس فالذكاء العاطفـــــي ومايشمله مـــن قدرات على التمييز والاستجابة الملائمة للحالات النفسية المزاجية والميول والرغبات الخاصة بالآخرين يُعد أفضل مـــــن الذكاء الأكاديمي للتعامل مـــــــع هذا القرن (الحادي والعشرين) المليء بالاضطرابات والتقلبات النفسية والإجتماعية والسياسية والاقتصادية إذ أن العجز عـــــن أمتلاك هذه القدرات مثل التحكم فـــــي النفس والتعاطف يلقي بنا في غيابات العنف الإجتماعي وتكـــــرار النكسات بين الناس وزيادة المشكلات بين أفـــــراد المجتمع الواحد أو مجتمع وآخـــــر فالمشاركة الوجدانية تعد ميكانزم أساسي فـــي الإيثار والاحكام الاخلاقية الحسنة ، وبـــدون ضمان مثل هـــــذا التعاطف فقـــد تهددنا الأمراض النفسية والإجتماعية كالتشاؤم والاكتئاب وأنتشار الفوضى فـــــــي المجتمع.(منتديات العز الثقافية) www.alzez.net

والمهم في الذكاء العاطفي وهذا ما يؤكده "جولمان" ان الذكاء العاطفي يمكن ان يُبنى ويتم تعلمه مـــــن خلال تنمية مهارات التفاعل مع الآخرين، وأنه إذا كانت نسبة الذكاء المجرد مستقرة على مـــدى حياة الفرد فإن نسبة الذكاء العاطـفي يمكن ان تتزايد بالتدريب والتعلم لمهارات الذكاء العاطفي.(Goleman, 1995, P: 233) ويبدأ تنميتّه وتربيتُه من المنزل إذ يتعلم الاطفال مهارات التعامل مع مشكلات الحياة من خلال تفاعلهم مع الوالدين، إذ يساعدانه على تحديد وعنونة إنفعالاته واحترام وتقدير مشاعره والبدء في الاتصال والتفاعل الإجتماعي وهذه تعد المعرفة الإنفعالية الأساسية للفرد الإ أن الأباء قـــد يخطئون فـــي تربية وترقية تلك الإنفعالات

ويتجاهلون مشاعر الأطفال وهذا يدعم الافتراض القائل باختلاف درجات الذكاء العاطفي بالثقافات المختلفة. (Salovey & Sluyter, 1997, P: 10)

من هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي: هل توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والتفاؤل ـــــ التشاؤم لـــدى شريحة الطالبات الجامعيات.

فنحن نمر اليوم باوقات تبدو فيها بنية المجتمع وقد أخذت فـــي التفكك بصورة متسارعة كما تفسد الأنانية والعنف والخواء الروحي السواء الأخلاقي لحياتنا المجتمعية، هنا يتوقف مسوغ القول بأهمية الذكاء العاطفي على الصلة بين الأحساس والشخصية والاستعدادات الاخلاقية الفطرية، وإذا كان هناك موقفان أخلاقيان يستلزمهما عصرنا فهما على وجه التحديد ضبط النفس والرافة.(جولمان، ٢٠٠٠: ١٢)

وتنبع أهمية البحث من: -

١- تناوله لمتغير هام من متغيرات الشخصية إلا وهو الذكاء العاطفي والذي يعد تطوره دَفعة جديدة لحل الكثير من مشكلات الحياة الشخصية والاجتماعية، إذ أن الذكاء العاطفي يساعد الفرد على ان يكون محبوباً ومسموعاً ومحترماً ومؤثراً في الآخرين وهذه رغبات تصدر عن حاجاتنا الوجدانية كبشر.(رزق، ٢٠٠٣: ٦٦)

٢- أهمية متغير التفاؤل والتشاؤم وتاثيرهما على السلوك الأنساني وعلى الصحة النفسية ومختلف جوانب الشخصية.

٣- كونه أحد البحوث العراقية القليلة – على حد علم الباحثة – التي تناولت دراسة متغير الذكاء العاطفي، فضلاً عن دراسته لشريحة مهمة من شرائح المجتمع إلا وهي شريحة الشباب..

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلـــــــــــــى :-

١- التعرف علـــــى مستوى الذكاء العاطفي لـــــــدى طالبات كليتي التربية والعـــــلوم للبنات (عينة البحث) .

٢- التعرف على الفرق في مستوى الذكاء العاطفي لـــــدى طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات وفـــــق متغير: التخصص الدراسي (علمي – انساني) والمـــــــرحلة الدراسية (الأولى – الرابعة).

٣- التعرف علـــــى التفاؤل- التشاؤم لـــــــــدى طالبات كليتي التربية والعلـــــــوم للبنات (عينة البحث).

٤- التعرف علـــــــــــــى الفرق فـــــــــــــــي التفاؤل- التشاؤم لدى طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات وفق متغيــر: التخصص الدراسي(علمي – انساني) والمـــــــــــرحلة الدراسية (الأولى – الرابعة).

٥- التعرف علـــى العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفاؤل - التشاؤم لدى طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات (عينة البحث).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي علــــــى عينة مــــــــن طالبات المرحلة الأولى والرابعة فــــــي كليتي التربية والعلوم للبنات/ جامعة بغداد – الدراسة الأولية الصباحية للعــــــــــام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨)م

تحديد المصطلحات

أولاً- الذكاء العاطفي Emotional intelligence

١- عرفه "ماير وسالوفي" (Mayer&Salovey) بأنه" المقدرة على مراقبة مشاعر وعواطف الفرد نفسه والآخرين لتميز بينها واستخدام هذه المعلومات لتكون موجهاً لتفكيره وأفعاله.(Mayer&Salovey,1990,P: 189)

٢- أما "بارون" (Bar. On) فقد عرفه على أنه" قدرة الفرد على فهم مشاعره والتعبير عنها وامتلاك تقييم إيجابي للذات وتحقيق واسع لقدراته ليعيش حياة هانئة سعيدة والقدرة على فهم الطريقة التي يشعر بها الآخرون واقامة علاقات متبادلة ناضجة معهم دون ان يتحول إلى الاعتمادية، وهولاء الأفراد عموماً يتصفون بالمرونة والتفاؤل والواقعية والنجاح في حل المشكلات والتفاعل مع الضغوط دون فقدان التحكم.(Bar. On, 1997, P: 155-156)

٣- وعرفه " سالوفي وسلايتر" (Salovey & Sluyter) بأنه" القدرة على الإدراك الدقيق والتقييم والتعبيرعن الانفعالات والقدرة على توليد المشاعر عندما تعمل على تسهيل وتسيير التفكير والقدرة على فهم الإنفعال والمعرفة الإنفعالية والقدرة على تنظيم الإنفعالات لتحسين النمـــــــو العقلي والإنفعالي.(Salovey & Sluyter, 1997, P: 10)

٤- أما "جولمان" (Goleman) فعرفه بأنه" مجموعة من الكفاءات الإنفعالية والإجتماعية والشخصية القابلة للتعلم والقائمة على مجموعة من القدرات الأساسية والتي تعبر عن نفسها في مجال العمل كمهارات للتعامل مع الآخرين وحل الصراعات. (Goleman,1995,P:47)

٥- وعرفه "ميست" (Meceit) بأنه" مجموعة مـــــــــــن الأستعدادات غير المعرفية، كفاءات ومهارات تؤثر في قدرة الفـــــــرد على النجاح والتوافق مع متطلبات وضغوط البيئة الخارجية.(Mayer& Salovey,2001,P: 2)

٦- أما تعريف الباحثة النظري فان الباحثة تتبنى تعريف "جولمان" Goleman لأنها أعتمدت على نموذج "جولمان" في تفسير الذكاء العاطفي.

٧- وتعرفه إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة عند إجابتها على فقرات المقياس المعد للبحث الحالي.

ثانياً- التفاؤل Optimism

١- عرفه " ستيبك" (Stipek) بأنه " التوقعات الذاتية الإيجابية عن المستقبل الشخصي للأفراد" . (Stipek,1981,P: 33)

٢- وعرفه "شايير وكارفر" (Scheier & Carver) بأنه " النظـــرة الإيجابية والإقبال على الحياة والأعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات فـــي المستقبل فضلاً عـــن الأعتقاد باحتمال حـــــدوث الخير أو الجانب الجيد مـــــن الأشياء بدلاً مـــــن حـــــــــدوث الشر أو الجانب السيء".(Scheier & Carver,1985,P: 219)

٣- أما عبد الخالق والانصاري فقد عرفاه بأنه " نظرة أستبشار نحـــو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلـــى النجاح ويستبعد ماخـــــلا ذلك".(عبد الخالق والانصاري،١٩٩٥)

٤- وتعرفه الباحثة نظرياً بأنه توقع الفرد العام لوقوع الأحداث الإيجابية بدلاً من حدوث الأحداث السلبية، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة عند إجابتها على مقياس التفاؤل- التشاؤم المستخدم في البحث الحالي.

ثالثاً- التشاؤم Pessimism

١- عرفه "شاورز" (Showers) بأنه "حصر الفرد أهتمامه وأنتباهه بالاحتمالات السلبية للأحداث المستقبلية".(Showers,1992,P: 474)

٢- أما "مارشال وجماعته" (Marshall, et. al)فقـــــد عرفوه بأنه " أستعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفـــــــــــرد تؤدي به إلـــــــــــــى التوقع السلبي للأحداث". (Marshall, et. al, 1992,P: 1067)

٣- وعرفه عبد الخالق والأنصاري بأنه " توقـــــــع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينظر حدوث الأسوء أو يتوقع الشر والفشل وخيبة الأمـــل ويستبعد ماخـــلا ذلك".(عبد الخالق والأنصاري،١٩٩٥)

٤- وتعرفه الباحثة نظرياً بأنه توقع الفرد العام لوقوع الأحداث السلبية بدلاً من حدوث الأحداث الإيجابية، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة عند إجابتها على مقياس التفاؤل- التشاؤم المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني – الإطــــــــــار النظـــــــري والدراسات السابقة

الإطار النظري

❖ الذكاء العاطفي

١- نموذج " ماير وسالوفي " (Mayer & Salovey)

يعكس نموذج "ماير وسالوفي" (Mayer & Salovey) تدرجاً فـــي توالي وتفاعل لكامل قدرات ومهارات الذكاء العاطفي، وتتمثل في إدراك وتقدير وصياغة الإنفعالات، تبدا من مرحلة الرضاعة إذ يميز الطفل بين إنفعالات وجه الأم ويستجيب لوجوه الوالدين والآخرين، وبزيادة نمو الفرد تزداد دقته في تحديد الإنفعالات له وللآخرين، ويتطور الإدراك بالتفاعل مع الآخرين والمواقف الحياتية حتى يصل إلـــــــى أن يكون قادراً علـــى الشعور بصدق أو زيف الإنفعالات والمشاعر مـــــن الآخرين من تعبيراتهم الوجهية أو كلامهم أو سلوكهم وردود أفعالهم، وبعدها يهتم ويركز على فهم وتحليل الإنفعالات وأستخدام المعرفة السابقة للفرد فـــــــي ذلك، فتعرف الفرد وتحديده للإنفعال بدقة للتعرف على محتواه وفهم معناه وذلك فـــي حدود علاقاته مع الآخرين وربط الإنفعالات بالمواقف والأحداث، وعندما يتعلم الفرد عـــدم التعبير الصريح عن إنفعالاته فربما يبتسم وهـــــــو حزين وكذلك يتعلم الفصل بين أفعاله وإنفعالاته، أي التركيز علـــــــى التنظيم الشعوري المتعمد للإنفعالات بهدف تنظيمها لترقية كلاً من الجوانب الإنفعالية والعقلية، بما معناه أن يتعلم الفـــــرد آليات واستراتيجيات التحكم في الإنفعال والمشاعر إذ يتعلم متى يستحوذ علـــــى الإنفعال ومتـــى يستحوذ عليه الإنفعال، وأخيراً التركيز فـــي الأحداث الإنفعالية وتأثيرها علـــى الذكاء والتفكير إذ أن الإنفعال يعمـــل كنظام تنبيهي أساسي للعقل. (Mayer& Hanson, 1995, P: 24)

٢- نموذج "جولمان" (Goleman)

يرى "جولمان" (Goleman) ان الذكاء العاطفي مجموعة مـــن الكفاءات (كفاءات شخصية وكفاءات إجتماعية وإنفعالية) وهي متداخلة مكملة لبعضها البعض وهناك تفاعل واضح بينهما وكل كفاءة تسهم في زيادة وتطوير الذكاء العاطفي، فالكفاءات الشخصية هـــي الوعي بالذات والتي تتمثل في فهم المشاعر الذاتية ومعرفة كيف تؤثر على الإداء مما يساعد على معالجة ردود الأفعال الإنفعالية وجعلها أكثر مناسبة للموقف أو الحدث ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها، ومن ثم إدارة الذات والمتمثلة فـــي التحكم الإنفعالي للمواقف الإنفعالية المؤلمة للأفراد والذي يتطلب التعامل بهدوء مع الاندفاعات الغاضبة والعنيفة، كما ويشتمل على الثقة بالذات المتمثلة بالقدرة على التوافق والانفتاح على المعلومات الجديدة والمرونة الإنفعالية التي تساعد على التوافق مع مواقف القلق وتطبيق الأفكار الجديدة للوصول إلى أفضل النتائج والتفاؤل، أما مايتعلق بالوعي والإدراك الإجتماعي أي القراءة الدقيقة لمشاعر وإنفعالات الأفراد والمتمثل فـــي كفاءة التعاطف أي الوعي المناسب بإنفعالات الآخرين، مخاوفهم وحاجاتهم مـــن خلال قراءة الإنفعالات على الملامح أو نغمة الصوت أو تعبيرات الوجه وهـــو يتطلب فهم الذات إذ إن التعرف على مشاعر الآخرين هي محك التفوق في العمل والأداء خاصة فـــي مجال المهام الأنسانية، والوعي الإجتماعي للفرد والمتمثل في قدرته على التعرف وتحديد وتمييز الحاجات والمخاوف لدى الآخرين من خلال تفاعل طويل الآمد مع الآخرين، فضلاً عن الوعي التنظيمي للفرد والذي يتمثل بقدرته على قراءة وفهم العلاقات داخل المجموعات أي الاستبصار بما هـــو داخل الجماعة وإدراك ماوراء الكواليس، وتاتي كفاءة إدارة العلاقات والمتمثلة في التعامل مـــع إنفعالات الآخرين وتحويل السالب منها إلى الأتجاه المرغوب فيه وإدارة الصراع (تهدئة المشكلات وفن الاستماع والتعاطف والتعامل بدبلوماسية مع الأفراد وتشجيع النقاش) والبحث عن الأسباب وخلق مناخ مفتوح للأتصال بين الآخرين وتقبل أفكارهم.(جولمان، ٢٠٠٠)

٣- نموذج "ميست" (Meceit)

وهـــو مشتق من نموذج "ماير وسالوفي" إذ يرى "ميست" أن الذكاء العاطفي ينتج من توافر المكونات الشخصية المتمثلة في الوعي بالإنفعالات الذاتية (تحقيق وتقدير الذات والأستقلال) أما المكونات الإجتماعية للشخصية والتي تتمثل فـــي التعاطف والعلاقات الإجتماعية الناجحة والمسؤولية الإجتماعية، وإدارة الاجهاد والمتمثل فـــــــــي حل المشكلات المرونة وأختبار الحقيقة، أما القدرة علـــــــــى التكيف والمتمثلة في تحمل الاجهاد والسيطرة علـــــــــى الأندفاع والتروي فـــي الموقف المشكل، وأخيراً المزاج العـام المتمثل فـي السعـادة فـــي الحياة.(رزق،٢٠٠٣: ٧٧-٨٢)

من خلال أستعراض النماذج التي فسرت الذكاء العاطفي نلاحظ ان نموذج "ماير وسالوفي" فسر الذكاء العاطفي من خلال التكامل بين النظام المعرفي والإنفعالي وان الافراد يختلفون في مهارات الإدراك والفهم الإنفعالي وأثار هذه المهارات في حياة الفرد، أما "جولمان" فقد نظر إلى الذكاء العاطفي من منظور أكثر أتساعاً وتكاملاً، فهو ربط المكونات الإنفعالية والشخصية والإجتماعية للفرد إذ فيها تتكامل محاور فهم الذات والآخر وبناء علاقات مع الآخرين والتكيف مع المتغيرات البيئية والإجتماعية المحيطة وإدارة العواطف وحل الصراعات، أما "ميست" فقد نظر إلى الذكاء العاطفي على أنه الاستعدادات غير المعرفية، شخصية وإجتماعية متمثلة فقط في كفاءات ومهارات تؤثر في قدرة الفـــرد على النجاح والتوافق مع متطلبات البيئة الخارجية.

من هنا فان الباحثة تتبنى نموذج "جولمان" للذكاء العاطفي لأنه أحتوى طيفاً واسعاً من المهارات الفكرية والعاطفية والإجتماعية المختلفة المهمة للنجاح في الحياة.

- **التفاؤل والتشاؤم**

نظر التراث النفسي الحديث إلى العلاقة بين هذين المفهومين ويمكن أن نعدد _ على الأقل_ نظرتين إلى هذه العلاقة أولهما: أن التفاؤل والتشاؤم سمة واحدة ولكنها ثنائية القطب، هذه السمة لها قطبان متقابلان متضادان ولكل فرد مركز واحد ونقطة واحدة عليه إذ تقع بين التفاؤل متصل المتطرف والتشاؤم الشديد، ويتضمن ذلك أن الفرد الواحد بصورة عامة، لايمكن أن يكون مثلاً متفائلاً جداً ومتشائماً كثيراً إذ إن له درجة واحدة على المتصل، واعتماداً على هذا المنحنى فان قياس هاتين السمتين يمكن ان يتم بمقياس التفاؤل وحده أو بمقياس التشاؤم فقط، إذ أن السمتين متضادتان وتعد درجة أحداهما مقلوباً للآخر فدرجة التفاؤل المرتفعة تعني درجة تشاؤم منخفضة والعكس بالعكس. وهناك عدد من الباحثين يناصرون هذا التوجه ثنائي القطب.

على ان هناك رأياً آخر مناقضاً لسابقه وهو أن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان ولكنهما مترابطتان أي أن لكل سمة متصل مستقل أستقلالاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة ولكل فرد موقع على متصل التفاؤل مستقلاً عن موقعه على متصل التشاؤم، وكل بعد هنا

يشكل بعداً بشكل مستقل- أحادي القطب يبدأ من أقل درجة على التفاؤل وقد تكون (صفراً) إلى أقصى درجة والأمر ذاته مستقلاً بالنسبة للتشاؤم والأدلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال – أن بعض البحوث تستخرج فروقاً دالة احصائياً بين الجنسين في التفاؤل مثلاً ولكن ليس في التشاؤم / كما قد ترتبط سمة واحدة بالتفاؤل ولكن ليس بالتشاؤم، وهذا يعني أن التفاؤل ليس بالضرورة عكساً دقيقاً للتشاؤم كما أن الفرد قد يحمل توجهات تفاؤلية وتشاؤمية في الوقت نفسه وقد يكون الفرد متفائلاً في بعض الأمور والمواقف ومتشائماً في أمور آخرى ومواقف غيرها، وعلى الرغم من هذا التصور النظري لاستقلال سمتي التفاؤل والتشاؤم فان هذا الاستقلال نسبي.(عبد الخالق، ١٩٩٤: ٧٥-٧٦)

والباحثة تناصر التوجه الأول الذي يُعد التفاؤل – التشاؤم سمة واحدة ولكنها ثنائية القطب وذلك لأن هذا التوجه هو الأقرب والأنسب لبحثها الحالي.

الدراسات السابقة

أولاً- الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي:-

أستهدفت دراسة الجبوري (٢٠٠٧) معرفة أثر برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الإنفعالي لدى طلبة الكلية ، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (٨٠) طالباً وطالبة لكل مجموعة (٤٠) موزعين بالتساوي حسب الجنس والتخصص الدراسي، أظهرت النتائج أثر واضح للبرنامج في تنمية الذكاء الإنفعالي، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الإنفعالي بينما كان الفرق دال أحصائيا لمتغير التخصص الدراسي وكان لصالح طلاب وطالبات التخصص العلمي.(الجبوري،٢٠٠٧ : ١- ٣٠)

وسعت دراسة ناشي (٢٠٠٢) إلى بحث بنية الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الإجتماعية وسمات الشخصية، تألفت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالباً وطالبة من طلبة الكلية ، أظهرت النتائج وجود ارتباط جزئي بين كل من الذكاء العاطفي والذكاء العام ، وبين الذكاء العاطفي والمهارات الإجتماعية والذكاء العاطفي وسمات الشخصية.(ناشي، ٢٠٠٢: ١٤٤-١٨٨)

وأستهدفت الدراسة التي أجرتها راضي (٢٠٠١) التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري ، بلغت عينة الدراسة (٢٨٩) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء العاطفي وكانت هذه الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة مرتفعي الذكاء العاطفي ومنخفضي الذكاء العاطفي في التحصيل الدراسي

والتفكير الابتكاري لدى كل مـــــن الذكور والإناث وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث.(راضي، ٢٠٠١: ١٦٩-٢٠٤)

واستهدفت دراسة السمادوني (٢٠٠٠) التعرف على نسبة الذكاء العاطفي للمعلم وتوافقه المهني، بلغت العينة (٣٦٠) معلماً ومعلمة، أكدت نتائج الدراسة وجــود ارتباط دال احصائياً بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني للمعلـــم . (السمادوني ، ٢٠٠٠: ٦٣- ١٥١)

وأستهدفت دراسة "مارتنز – بونز" Martinez-Pons,1997 التعرف علـــــــــى العلاقة بين الذكاء الإنفعالي واعراض الاكتئاب والرضا عـــــــن الحياة، بلغت عينة الدراسة (١٤٨) فرداً تراوحت اعمارهم بين (١٨- ٦٠) سنة مـــــــــــن الأباء والمعلمين ومديري المدارس وطلبة الدراسات العليا، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الإنفعالي والاكتئاب وارتباط موجب بين الرضا عن الحياة واتقان المهام والذكاء الإنفعالي.(Martinez-Pons, 1997, P: 3- 13)

ثانياً- الدراسات التي تناولت التفاؤل - التشاؤم:-

أجرى عبد الخالق والانصاري (١٩٩٥) دراسة حول التفاؤل - التشاؤم على عينة مؤلفة من (٥٠٣) طالباً و (٥٢٢) طالبة ، من طلبة الجامعة ، كشفت النتائج ان الطلاب أكثر تفاؤلاً وان الطالبات أكثر تشاؤماً.(عبد الخالق والانصاري، ١٩٩٥: ١٣١-١٥٢)

وفــــــــــي دراسة قام بها " مالنيكوك وآخرون" (١٩٩٦) على عينة مـــــــؤلفة من (٦٢٤) مراهقاً و(٦٩١) مراهقة، برهنت النتائج ان الإناث أكثر تشاؤماً مـــــن الذكور.(Malinchoc, et. al, 1996, P: 285-295)

وفي دراسة لكل من عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨) أستهدفت التعرف على الفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم والتعرف على علاقتهما بالانبساط والعصابية، على عينة مؤلفة من (٢٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة ، أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في متغير التفاؤل لصالح الذكور في حين لم تظهر فروق جوهرية في التشاؤم ووجود ارتباط ايجابي بين التشاؤم والعصابية.(عبد اللطيف وحمادة، ١٩٩٨: ٨٣-١٠٤)

كما أجرت شكري (١٩٩٩) دراسة على عينة قوامها (٢١٠) طالباً وطالبة جامعية في مصر، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين إذ تبين ان الإناث أكثر تشاؤماً وأقل تفاؤلاً من الذكور بوجه عام.(شكري، ١٩٩٩: ٣٨٧-٤١٦)

وفي دراسة أجرتها اليحفوفي (٢٠٠٢) حول التفاؤل والتشاؤم لدى طلاب الجامعة على عينة بلغت (٦١٠) طالباً وطالبة، كشفت النتائج عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين بالنسبة لمتغير التفاؤل - التشاؤم.(اليحفوفي، ٢٠٠٢: ١٣٢- ١٥٠)

الفصل الثالث

❖ مجتمع البحث وعينته

تحدد مجتمع البحث بطالبات المرحلة الأولى والرابعة فقط في كليتي التربية والعلوم للبنات/ جامعة بغداد – الدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي(٢٠٠٧-٢٠٠٨) م والبالـــغ عـــــــددهم (٢١٣٨) طالبة* إذ بلغ عدد طالبات المرحلة الأولى والرابعة في كلية التربية للبنات (١٥٨١) طالبة، أما عدد طالبات المرحلة الأولى والرابعة في كلية العلوم للبنات فبلغ (٥٥٧) وتم أختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث بنسبة (١٠%) فبلغ (٢١٣.٨)، إلا ان الباحثة فضلت أن تكون العينة (٢١٢) طالبة ليتسنى توزيعهم بالتساوي على الكليتين حسب التخصص والمرحلة الدراسية، والجدول (١) يوضح ذلك:-

الجدول (١)

عينة البحث الأساسية موزعين حسب التخصص والمرحلة الدراسية

الكلية	التخصص	المرحلة الدراسية		المجموع
		الأولى	الرابعة	
العلوم	علمي	٥٣	٥٣	١٠٦
التربية	انساني	٥٣	٥٣	١٠٦
المجمـــــــــــوع		١٠٦	١٠٦	٢١٢

- **تم أخذ أعداد الطالبات من تسجيل كلية التربية للبنات وتسجيل كلية العلوم للبنات للعام (٢٠٠٧-٢٠٠٨)م**
- **تم اخذ عينتين من مجتمع البحث الاولى:عينة بناء المقياسين والثانية عينة التطبيق الاساسية**

❖ منهج البحث

أعتمد البحث الحـــالي على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لقدرته على تزويدنا بالمعلــومات الضرورية، ومن ثم تحليل هذه المعلومات بهدف الــوصول إلـــى النتائج التي يمكن أن تحقق الأهداف المرجـــوة من هذا البحث.(حمصي، ١٩٩١ : ١٤٩)

❖ جمع الفقرات وصياغتها

لغرض إعداد فقرات ملائمة لقياس الذكاء العاطفي على وفق مايعكسه التعريف النظري والاجرائي له ، أعتمدت الباحثة المصادر الأتية:-

- الإطلاع على المقاييس التي عنيت بقياس الذكاء العاطفي ومن هـــــــذه المقاييس (مقياس السمادوني،٢٠٠٠) و (مقياس رزق،٢٠٠٣) و (مقياس رزق الله،٢٠٠٦)
- الإطار النظري والدراسات السابقة والاستفادة من الدراسات التي بحثت في مفهوم الذكاء العاطفي.
- واعتماداً على ماذكر صيغت (٣٥) فقرة بشكلها الأولي روعي في صياغتها ان تكون معبــــرة عن الذكاء العاطفي و تحمل فكرة واحدة وان يتكون المقياس من فقرات إيجابية وآخرى سالبة للتقليل من الاستجابة النمطية (ابو علام ، ١٩٨٧: ١٧٩) اقترحت الباحثة خمس بدائل للاجابة على فقرات المقياس وهي (دائماً- كثيراً- أحياناً- نادراً- أبداً).

❖ الصدق الظاهري

بعد أن صيغت فقرات المقياس بصيغتها الأولية عرضته الباحثة على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ملحق (١) للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ماوضعت من أجله ومدى صلاحية بدائل الاجابة وإجراء مايرونه مناسب من تعديلات سواء إعادة صياغة أو حذف أو دمــج أو اضافة فقرات. وبناءً على أراء وملاحظات الخبراء فقد تم الأبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وابعاد الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة. وعليه فقد استبعدت فقرتان ، ودمجت فقرة مع آخرى وعليه فقد أصبح المقياس مكون من (٣٢) فقرة.

❖ تمييز الفقرات

لغرض التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الذكاء العاطفي وايجاد القوة التمييزية للفقرات اختيرت عينة عشوائية من مجتمع البحث الاصلي المتمثل بطالبات من كليتي التربية والعلوم للبنات (المرحلة الأولى والرابعة) وكان حجمها (١٦٠) طالبة تم تطبيق المقياس عليهن، إذ يقترح "تانلي" أن لايقل حجم عينة التحليل الاحصائي عن (٥) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس.(Nunnally,1978,P:262) بعدها تم ترتيب الدرجات تنازليا ًوتم أختيار نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا لأنهما توفر مجموعتين في أفضل مايكون من الحجم والتمايز، وبذلك بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٤٣) استمارة أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغت (٨٦) استمارة، بعدها تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي الدرجات العليا والدرجات الدنيا على كل فقرة وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية*، والجـــدول (٢) يوضح ذلك:-

الجدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء العاطفي باسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
١	٤.٩٨٥	١٧	٤.٣٢٨
٢	٣.٥٩٨	١٨	٦.٨٨٥
٣	٥.٨٠٤	١٩	٣.٦٠٣
٤	٣.٦٢٥	٢٠	٤.٩٢١
٥	٥.١٤٠	٢١	٦.٤٨٥
٦	٦.١٥٢	٢٢	٤.٤٧٦
٧	٥.٣٦٢	٢٣	٦.٩٣٥
٨	٤.٥٥٧	٢٤	٧.٤٤١
٩	٦.٤٠٢	٢٥	٤.٤٥٨
١٠	٤.٨٦٩	٢٦	٤.٩٨٨
١١	٦.٤٢٨	٢٧	٥.٢١٤
١٢	٤.٩٤١	٢٨	٤.٣٧٩
١٣	٥.٤٥٨	٢٩	٦.٨٧٥
١٤	٤.٧٤٩	٣٠	٦.٤٥٠
١٥	٣.٦٠٨	٣١	٥.٦٧٨
١٦	٥.٥٩٩	٣٢	٤.٥٩١

- **القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة(٠.٠٥)ودرجة حرية(٨٤)=٢.٠0**

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

أن ارتباط درجة كل فقرة في المقياس بمحك خارجي أو محك داخلي مؤشراً لصدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي يستخدم عادة محك داخلي وان أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس. (القمش واخرون،٢٠٠٠: ١١١) وهذا ما تحقق عند حساب درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ومن هنا يقترب مفهوم الصدق من مفهوم الاتساق الداخلي للفقرات في قياس السمة نفسها عندما تكون القيمة التائية لمعامل ارتباط درجتها بالدرجة الكلية للمقياس دال احصائياً، لذا قامت الباحثة بايجاد علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لعينة التمييز البالغة (١٦٠) طالبة، وقد

تراوحت معاملات الارتباط (٠.٩٠٥- ٠.٣٦٤) و كانت معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (٨٤).

❖ الثبات/ طريقة التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس الذكاء العاطفي بطريقة التجزئة النصفية ، طبق المقياس على عينة بلغ عددها (٥٠) طالبة تم اختيارهن عشوائياً من مجتمع البحث، قسمة فقرات المقياس البالغ عددها (٣٢) فقرة إلى نصفين، النصف الأول يضم الفقرات الزوجية والنصف الثاني يضم الفقرات الفردية ، ثم قامت الباحثة بعد ذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات النصفين (باستخدام معامل ارتباط بيرسون) وقد ظهر ان معامل الارتباط كان (٠.٨٣) ولما كانت الدرجة المستخرجة هي لنصف المقياس فقد تم تعديله باستعمال معادلة سبيرمان براون التصحيحية فأصبح (٠.٩٠) وهو معامل ثبات عالٍ.

❖ تصحيح المقياس

بعد أن أستقر عدد فقرات المقياس على (٣٢) فقرة أزاء كل فقـــــــــــــــــرة وضعت خمس بدائل هي (دائماً- كثيراً- أحياناً- قليلاً - أبداً) وتاخذ الدرجات على التوالي (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات الإيجابية الاتجاه، أما الفقرات السالبة الاتجاه فتأخذ الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية علـــــــــى الفقرات جميعها (٣٢) فقـــــرة بين (١٦٠- ٣٢) وبمتوسط نظري (٩٦) درجة.

❖ تحديد فقرات مقياس التفاؤل - التشاؤم

بعد إطلاع الباحثة علـــــــــــى الادبيات التي تناولت التفاؤل والتشاؤم، وكذلك عدد من الدراسات كدراسة شكري (١٩٩٩) ودراسة اليحفوفي (٢٠٠٢)، وعدد مـــــــــــــــــــن المقاييس منها: القائمة العربية للتفاؤل - التشاؤم لعبد الخالق (١٩٩٦) واختبار التوجه نحو الحياة لــ "Scheier and Carver,1985" وهــــــــــــو عبارة عن أداة ثنائية القطب يمكن من خلالها قياس التفاؤل – التشاؤم، فضلاً عن الاعتماد على ماجاء فـــــــــــي الاستبانة الموزعة على الطالبات والمتضمنة سؤال مفتوح طلب فيه منهن أن يكتبن أهم وأبرز الصفات التي تصف الشخص المتفاؤل وسلوكه العام الذي يكشف تفاؤله والشخص المتشائم وسلوكه العام الذي يكشف تشائمه، وقد تم تحليل الاجابات التي حصلت عليها الباحثة ودمج الاجابات المتشابهة منها فـــــــــــي المعنى وصياغتها على شكل فقرات تعكس فـــــــــــي مضمونها الشعور بالتفاؤل- التشاؤم، وقـــــــد روعي في صياغتها أن تكون سهلة ومباشرة ومعبرة عن فكرة واحدة وبهذا أصبح مقياس التفاؤل- التشاؤم مكون مـــــــن (٣٧) فقرة (بصـــورته الأولية).

❖ **صدق الاداة/ الصدق الظاهري**

المقياس الصادق هو المقياس الذي يصفه الباحثون بأنه يقيس ويكشف فعلاً عن المتغيرات أو السمة التي وضعت مـن أجل الكشف عنها وقياسها.(الزوبعي واخرون،١٩٨١: ٣٩) لذا قامت الباحثة بعرض مقياس (التفاؤل - التشاؤم) على عدد من المختصين والخبراء في مجال التربية وعلم النفس ملحق (١) لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس ماوضعت من أجله ومدى ملائمتها وحذف مايرونه مناسب أو تعديله، ولقد تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، وبذلك حذفت (٥) فقرات مـن المقياس لم تحضى بموافقة الخبراء وبالنسبة المطلوبة، وبهذا أصبح عدد الفقرات (٣٢) فقرة.

❖ **تمييز الفقرات**

لغرض التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفاؤل – التشاؤم وإيجاد القوة التمييزية له، أختيرت عينة عشوائية مـن مجتمع البحث المتمثل بطالبات كليتي التربية والعلـوم للبنات (المرحلة الأولى والرابعة) بلغ عددهن (١٦٠) طالبة، وهن أنفسهن اللاتي طبق عليهن مقياس الذكاء العاطفي لاستخراج القوة التمييزية لفقراته، وبعد تطبيق المقياس عليهن وتصحيحه حددت الدرجة الكلية لكل إستمارة ، ومن ثم رتبت الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة، بعد ذلك عينت (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا واللتان تمثلان مجمـوعتين بأقصى تمـايز ممكن. (Anastasi, 1976, P: 208) ومـن ثم طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والدنيا فـي كل فقـرة. (مايرز،١٩٩٠: ٣٥) وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية*.والجدول(٣) يوضح ذلك:-

الجدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاؤل- التشاؤم باسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
١	٥.٥٧٢	١٧	٥.٣٥٣
٢	٦.٣٥١	١٨	٣.٥٢٥
٣	٤.٢٥٢	١٩	٧.٨٩٧
٤	٦.٤٤٤	٢٠	٥.٤٥٠
٥	٥.١٥٢	٢١	٤.٣٦٠
٦	٧.٠٧٥	٢٢	٤.٤٥٥
٧	٣.٨٤٥	٢٣	٥.٥٠٤
٨	٦.١٥٨	٢٤	٥.٢٣٧
٩	٣.٥٩٨	٢٥	٧.٣٦٣
١٠	٥.٨٧٣	٢٦	٥.٢٢٣
١١	٦.٢٠٦	٢٧	٣.٤٩٧
١٢	٣.٤٨٧	٢٨	٥.٤٨٩
١٣	٦.٩٥٢	٢٩	٦.٤٧٦
١٤	٤.٨٥٦	٣٠	٣.٩٨٥
١٥	٣.٦٨٤	٣١	٥.٧٨٧
١٦	٥.١٦٧	٣٢	٣.٩٩٣

- **القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة(٠.٠٥)ودرجة حرية(٨٤)=٢.٠٠**

❖ الثبات

الاختبار – إعادة الاختبار

يعرف الثبات بأنه الأتساق فـــي النتائج وكلما كان الاختبار مناسباً أزداد ثبات النتائج التي يحصل عليها، وقد قامت الباحثة بحساب الثباث بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار، والتي تعد من أكثر الاساليب أستعمالاً في حساب الثبات وتكشف لنا هذه الطريقة معامل الاستقرار في النتائج لوجود فاصل زمني.(احمد، ١٩٨١: ٢٤٠) ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق مقياس التفاؤل- التشاؤم على عينة اختيرت بالاسلوب العشوائي قوامها (٥٠) طالبة من طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات (مجتمع البحث)، وتمت إعادة تطبيق المقياس على المجموعة نفسها بعد مضي مدة آمدها (١٤) يوماً من التطبيق الأول، احتسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في

التطبيق الأول وبين درجاتهن في التطبيق الثاني وقد بلغ (٠.٩٣) ويشير معامل الثبات المستخرج بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار إلى استقرار الافراد وعدم تذبذب استجاباتهم بين تطبيق وآخر وبالتالي فهو يشير إلى دقة المقياس، ملحق (٣).

❖ التجزئة النصفية

قامت الباحثة باستخراج ثبات مقياس التفاؤل – التشاؤم بطريقة التجزئة النصفية إذ تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٥٠) طالبة، قسمت فقرات المقياس البالغ عددها (٣٢) فقرة إلى نصفين، النصف الأول يضم الفقرات الزوجية والنصف الثاني يضم الفقرات الفردية ثم قامت الباحثة بعد ذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات النصفين (باستخدام معامل ارتباط بيرسون) وقد ظهر ان معامل الارتباط كان (٠.٧٧) ولما كانت الدرجة المستخرجة هي لنصف المقياس فقد تم تعديله باستعمال معادلة سبيرمان براون التصحيحية فأصبح (٠.٨٩) وهو معامل ثبات عالٍ موازنة بالدراسات السابقة.

❖ تصحيح المقياس

بعد ان استقر عدد فقرات مقياس التفاؤل – التشاؤم على (٣٢) فقـــــــــرة ، ازاء كل فقرة وضعت خمس بدائل هـــــي (دائماً- كثيراً- أحياناً- قليلاً - أبداً) وتاخذ الدرجات على التوالي (٥-٤-٣-٢-١) بالنسبة للفقرات الايجابية الاتجاه والعكس بالنسبة للفقرات السالبة الاتجاه وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على الفقرات جميعها (٣٢) فقرة بين (١٦٠- ٣٢) وبمتوسط نظري (٩٦) درجة. "وكلما ترتفع الدرجة على هذا المقياس فان ذلك يشير إلى الاتجاه نحو التفاؤل ، وكلما تقل الدرجة يشير ذلك إلى الاتجاه نحو التشاؤم"

❖ التطبيق النهائي

بعد التحقق من إجراءات صدق وثبات المقياسين (مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التفاؤل- التشاؤم) تم تطبيقهما على الطالبات (عينة البحث الأساسية) والبالغ عددهن (٢١٢) طالبة، وبذلك بلغ عـــــدد الاستبانات الموزعة (٤٢٤) نسخة بواقع نسختان لكل طالبة. وبعد الانتهاء مـــــن التطبيق النهائي والحصول على المعلومات من الطالبات تم تحليل البيانات بالوسائل الاحصائية المستخدمة فــــــــي البحث الحالي.

❖ الوسائل الاحصائية

استعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجتة بيانات الدراسة الحالية والحصول على النتائج .

ألفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها، سوف يتم عرض النتائج التي توصل اليها البحث وعلى وفق أهدافه ومناقشة تلك النتائج وعلى النحو الآتي:-

أولاً- التعرف علـــــــى مستوى الذكاء العاطفي لـــــدى طالبات كليتي التربية والعـــــلوم للبنات (عينة البحث) .

بعد معالجة البيانات الخاصة بمقياس الذكاء العاطفي، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة (118.514) بانحراف معياري قدره (13.942) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٦) درجة.وباســـتخدام الاختبـــار التائي (t-test) لعينة ومجتمع لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (22.988) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.291) وتبين ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.001) وبدرجة حرية (٢١١) والجدول (٤) يوضح ذلك:-

الجدول (٤)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات الذكاء العاطفي لدى عينة البحث الكلية

العينة	المتوسط الحسابي للعينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(0.001)
٢١٢	118.514	٩٦	13.942	22.988	3.291	دال

تفسر هذه النتيجة على أن عينة البحث تتمتع بمستوى جيد من الذكاء العاطفي، وقد يرجع ذلك لاساليب التنشئة الاجتماعية الجيدة المتبعة معهن، إذ ان الذكاء العاطفي يتأثر بالإطار الثقافي الذي يحيط بالفرد وانماط التربية الاسرية التي لها أثر مباشر على إدراك الفرد لإنفعالاته الذاتية وإنفعالات الآخرين.وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (راضي ،٢٠٠١) إذ تمتعت الطالبات بمستوى جيد من الذكاء العاطفي.

ثانياً- التعرف على الفرق في مستوى الذكاء العاطفي لدى طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات وفق متغير:

أ- التخصص الدراسي (علمي – انساني) ب- والمرحلة الدراسية (الأولى – الرابعة).

ولتحقيق الفرع (أ) من الهدف الثاني قامت الباحثة بايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الطالبات في التخصص العلمي المتمثل بطالبات كلية العلوم للبنات والانساني المتمثل بطالبات كلية التربية للبنات على مقياس الذكاء العاطفي وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق بينهما عند مستوى دلالة (0.001) وبدرجة حرية (٢١٠) والجدول (٥) يوضح ذلك:-

الجدول (٥)

دلالة الفرق بين التخصص الدراسي (العلمي – الانساني) على مقياس الذكاء العاطفي

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.001)
انساني	١٢٢.٤٩٠	9.561	13.046	3.291	دال
علمي	١١٤.٥٣٧	10.198			

نستنتج من نتائج الجدول (٥) ان الفرق ذات دلالة معنوية بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأنساني في الذكاء العاطفي وهو لصالح طالبات التخصص الانساني وقد يرجع ذلك إلى مرونة المقررات الدراسية لطالبات التخصص الانساني إذ تسهل عليهن اقامة علاقات متبادلة ناضجة مرنة والاندماج مع بعضهن البعض، فضلاً عن طبيعة هذه المقررات التي ترتبط بحياة الإنسان، في حين أن طالبات التخصص العلمي قد لا يَكن على وعي تام بأمور كفهم المشاعر والتعبير عنها لصعوبة المقررات فهن يمضين معظم اوقاتهن بالدراسة (قلة اندماج الطالبات فيما بينهن) أكثر موازنة بطالبات التخصص الانساني . وجاءت هذه النتيجة مختلفة عن نتيجة دراسة (الجبوري،٢٠٠٧) إذ كان الفرق في الذكاء الإنفعالي لصالح طلبة التخصص العلمي.

ولتحقيق الفرع (ب) من الهدف الثاني قامت الباحثة بايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من طالبات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة على مقياس الذكاء العاطفي وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق بينهما عند مستوى دلالة (0.001) وبدرجة حرية (٢١٠) والجدول (٦) يوضح ذلك:-

الجدول (٦)

دلالة الفرق بين طالبات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة على مقياس الذكاء العاطفي

المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(0.001)
الرابعة	١٢٢.١٨٨	7.845	8.105	3.291	دال
الأولى	١١٤.٨٣٩	8.725			

نستنتج من نتائج الجدول (٦) ان الفرق ذات دلالة معنوية بين طالبات المرحلة الرابعة وطالبات المرحلة الأولى وهي لصالح طالبات المرحلة الرابعة في الذكاء العاطفي. وقد يرجع السبب للسنين التي قضتها طالبة المرحلة الرابعة وما قد تعرضت له من مواقف وخبرات اغنت تجربتها الحياتية وجعلتها أقدر على التفاعل مع الآخرين، أكثر موازنة بطالبات المرحلة الأولى وهذا ماأكدت عليه أدبيات علم النفس ان الذكاء العاطفي يمكن زيادته وتنميته بمرور الزمن و من خلال التفاعل مع الآخرين.

ثالثاً- التعرف علـــــى التفاؤل- التشاؤم لـــــــــــدى طالبات كليتي التربية والعلـــــوم للبنات (عينة البحث).

بعد معالجة البيانات الخاصة بمقياس التفاؤل- التشاؤم، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة (١٠٩.٠٢٨) بانحراف معياري قدره (١٤.٢٠٥) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٦) درجة. وباســـتخدام الاختبـــار التائي (t-test) لعينة ومجتمع لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣.٤١٧) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣.٢٩١) وتبين ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (٢١١) والجدول (٧) يوضح ذلك:-

الجدول (٧)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات التفاؤل- التشاؤم لدى عينة البحث الكلية

العينة	المتوسط الحسابي للعينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(0.001)
٢١٢	١٠٩.٠٢٨	٩٦	14.205	13.417	3.291	دال

تفسر هذه النتيجة أن عينة البحث تتمتع بمستوى عالٍ مـــــــن التفاؤل وقـــــــــد يرجع السبب لطبيعة التنشئة الاجتماعية السليمة ونظرتهن الإيجابية إلـــى المستقبل. وجاءت هـــــذه النتيجة مختلفة عـــــن نتيجة دراسة (عبـــد

الخالق والانصاري،١٩٩٥) ودراسة (Malinchoc, et. al,1996) التي اظهرت تمتع الاناث بمستوى عالٍ من التشاؤم.

رابعاً- التعرف على الفروق في التفاؤل- التشاؤم لدى طالبات كلية التربية والعلوم للبنات وفق متغير:

أ- التخصص الدراسي(علمي – انساني) ب- والمرحلة الدراسية (الأولى – الرابعة)

ولتحقيق الفرع (أ) من الهدف الرابع قامت الباحثة بايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الطالبات في التخصص العلمي والانساني على مقياس التفاؤل- التشاؤم وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق بينهما عند مستوى دلالة (0.001) وبدرجة حرية (٢١٠) والجدول (٨) يوضح ذلك:-

الجدول (٨)

دلالة الفرق بين التخصص الدراسي(العلمي – الانساني) على مقياس التفاؤل- التشاؤم

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.001)
علمي	١٠٥.٨٣٠	11.572	14.546	3.291	دال
انساني	١١٢.٢٢٦	8.846			

نستنتج من نتائج الجدول (٨) ان الفرق ذات دلالة معنوية بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الانساني في التفاؤل – التشاؤم وهي لصالح طالبات التخصص الانساني ويمكن تفسير ذلك بأن طالبات التخصصات العلمية غالباً ما تكون مقرراتهن الدراسية صعبة جداً وقد يشكل الرسوب أحد الأسباب التي تجعلهن ينظرن بنظرة تشاؤمية للمستقبل أكثر موازنة مع طالبات التخصص الانساني.

ولتحقيق الفرع (ب) من الهدف الرابع قامت الباحثة بايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من طالبات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة على مقياس التفاؤل- التشاؤم وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق بينهما عند مستوى دلالة (0.001) وبدرجة حرية (٢١٠) والجدول (٩) يوضح ذلك:-

الجدول (٩)

دلالة الفرق بين طالبات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة على مقياس التفاؤل– التشاؤم

المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.001)
الرابعة	١١١.٢٤٥	10.736	9.414	3.291	دال
الاولى	١٠٦.٨١١	12.592			

نستنتج من نتائج الجدول (٩) ان الفرق ذات دلالة معنوية بين طالبات المرحلة الرابعة وطالبات المرحلة الأولى وهي لصالح طالبات المرحلة الرابعة. وتفسر هذه النتيجة على أن طالبة المرحلة الرابعة قد قطعت الشوط الأكبر من مشوار الدراسة وقاربت على تحقيق أمالها ورغباتها فهي متفائلة بالمستقبل في تحقيق كل ماترنو اليه ، على العكس من طالبة المرحلة الأولى التي مازالت في بداية مشوارها الدراسي إذ ترى مشاريعها المستقبلية بعيدة المنال.

خامساً– التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفاؤل – التشاؤم لدى طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات (عينة البحث).

تشير المعالجة الإحصائية إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتفاؤل، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٩٣)، ولاختبار معنوية هذا الارتباط فقد تم استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فكانت القيمة التائية المحسوبة (٦٩.٩٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣.٢٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يدل على وجود علاقة دالة بين المتغيرين، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن كلما تمتع الفرد بذكاء عاطفي عالٍ كلما نظر إلى الحياة بنظرة متفائلة والعكس صحيح، أي أنه كلما أنخفض الذكاء العاطفي لدى الأفراد فانهم ينظرون إلى الواقع بنظرة سلبية تشاؤمية، وهذا ماتؤكده أدبيات علم النفس، كما واتفقت معظم نتائج الدراسات على وجود ارتباط جوهري موجب بين الذكاء العاطفي والمتغيرات الإيجابية كدراسة (ناشي،٢٠٠٢) ودراسة (راضي،٢٠٠١) وارتباطه ارتباط سالب مع المتغيرات السلبية كدراسة (Martinez-Pons,1997).

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بماياتي:-

١- تضمين المناهج الدراسية التعليمية لعلوم الذات لغرس قدرات مثل التعاطف مع الآخرين والوعي بالذات وفن الاستماع وحل الصراعات والتعاون....الخ وخاصة في المراحل الدراسية الأولية.

٢- اعطاء طالبات الكليات وعلى وجه الخصوص طالبات الكليات العلمية دورات تدريبية على برامج ارشادية تربوية لتنمية وتطوير مهارات الذكاء العاطفي لديهن كي يتمكن من النجاح في حياتهن العملية وينظرن للغد نظرة تفاؤلية .

٣- على الوالدين تنمية الذكاء العاطفي لدى الأبناء منذ الطفولة لان الدوائر العصبية المختصة بالإنفعالات تصقل من خلال التجربة طوال فترة الطفولة فالطفل الذي ينشا بين أبوين لهما القدرة على فهم المشاعر واظهار التعاطف لابنائهم يكون اطفالهم أكثر تحكماً في إنفعالاتهم ولديهم مهارات إجتماعية عالية على العكس تماماً إذ ما اسيئت معاملة الاطفال.

المقترحات

١- إجراء دراسة مماثلة على عينات عمرية مختلفة وموازنة النتائج.

٢- إجراء دراسة تتناول علاقة الذكاء العاطفي بمتغيرات آخرى كاساليب المعاملة الوالدية، الامن النفسي، الاستقرار النفسي ،الانجاز الدراسي....الخ.

المصادر العربية

١- **ابو سعد،مصطفى(٢٠٠٥):الذكاءالوجداني موعد مع القمة**

mostafbac1@gawab.com

٢- **ابو علام ، رجاء محمود (١٩٨٧) : قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، ط(١)، الكويت ، دار القلم للنشر والتوزيع .**

٣- **احمد، محمد عبد السلام (١٩٨١): القياس النفسي والتربوي . ط(٢) ،القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية.**

٤- **الجبوري، ثابت محمد خضر(٢٠٠٧): اثر برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية التربية الاساسية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، العدد ٤ المجلد ٤ (١-٣٠).**

٥- **جولمان ، دانييل(٢٠٠٠): الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي، عدد٢٦٢، تشرين الاول، عالم المعرفة.**

٦- **حمصي، انطوان(١٩٩١): اصول البحث في علم النفس، منشورات جامعة دمشق، دمشق.**

٧- **راضي، فوقية محمد(٢٠٠١): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على الابتكار لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ، ٤٥ - ص (١١٧-٢٠٤).**

٨- **رزق الله، رندا سهيل(٢٠٠٦): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الاساسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة دمشق.**

٩- **رزق ، محمد عبد السميع (٢٠٠٣): مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلبة والطالبات في كلية التربية بالطائف، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، العدد(٢) المجلد(١٥) ص (٦٢-١٣١).**

١٠- **الزوبعي، عبد الجليل وبكر ، محمد الياس و الكناني ، ابراهيم (١٩٨١): الاختبارات النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.**

١١- **السمادوني، السيد ابراهيم (٢٠٠٠) : الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم. دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات في التعليم الثانوي، مجلة عالم التربية، العدد الثالث ، السنة الاولى ، ص (٦٣- ١٥١) .**

١٢- شكري، مايسة (١٩٩٩): والتفاؤل والتشاوم وعلاقتهما باساليب مواجهة المشقة، دراســـــــات نفسية (٣) ٩، ص (٣٨٧- ٤١٦).

١٣- عبد الخالق، احمد محمد (١٩٩٤): الابعاد الاساسية الشخصية. ط(٦)، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٤- ـــــــــــــــ (١٩٩٦) : دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل – التشاؤم ، الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية.

١٥- ـــــــــــــــ والانصاري، بدر محمد(١٩٩٥): التفاؤل والتشاؤم –دراسة عربية في الشخصية ، بحوث المؤتمر الدولي الثاني للارشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الاول، ص (١٣١-١٥٢)

١٦- عبد اللطيف، حسن وحمادة، لولوة (١٩٩٨): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية : الانبساط والعصابية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد(٢٦) ص ٨٣-١٠٤.

١٧- القمش ،مصطفى واخرون(٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية الخاصة،ط(١)، عمان-الاردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٨- (منتديات العز الثقافية – اديب فؤاد) www.alzez.net

١٩- مايرز، آن (١٩٩٠): علم النفس التجريبي . ترجمة خليل البياتي ، بغداد.

٢٠- ناشي، منى سعيد(٢٠٠٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية دراسة عاملية، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الثاني عشر العدد (٣٥)، ص ١٤٤-١٨٨.

٢١- اليحفوفي، نجوى(٢٠٠٢): التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية لدى طلاب الجامعة، مجلة علم النفس ، مج (٦٢) ص (١٣٢-١٥٠) .

المصادر الاجنبية:

1- – Anastasi, a (1976): Psychological Testing. Macmillan, New York

2- Bar-on, R(1997): Baron Emotional Quotient inventory technical manaual,Toranto,on: Multi-Health Systems Inc.

3-_________ (2000): Baron Emotional Quotient inventory, Youth version, MHS, US.

4- Goleman, D. (1995): Emotional intelligence, New York, Batman book.

5-Malinchoc, M.Colligan,R.C, R.C& Offord,K.P(1996): Assessing explanatory style in teenagers: Adolescent norms for the MMPI Optimism Scale. Journal of clinical psychology 52,(3),285-295.
6- Marshall, G.N K usulas, J .W & Vickers, R.R (1992): Distinguishing optimism from pessimism: Relations to fundamental of mood and personality. Journal of Personality and Social Psychology, 62, 1067-1074.
7- Martinez-Pons, M (1997): The relation of emotional intelligence with selected areas of personality functioning imagination, cognition and personality,17(1)PP 3-13.
8- Mayer, J.D (1999): Emotional intelligence: popular or scientific Psychology, American psychological Association Monitor, 30(8),PP 1-3.
9- Mayer, J.D & Hanson (1995): Mood-congruent Judgment over time personality and social psychology bulletin.24, 237.244.
10- Mayer, J.D.& Salovey(1990): Emotional intelligence, imagination, Cognition and Personality, n9, 185-211.
11- Mayer, J.D.& Salovey(1997):What Emotional intelligence? Emotional Development and Emotional intelligence Implications for Educators, Basic, New York.
12-_ Mayer, J.D. & Salovey (2001): Models of Emotional intelligence, Cambridge University, New York.
13-Nunnally, J.C (1978): Psychometric Theory, New York, McGraw-Hill Company.
14-Salovey, P & Sluyter, D, J (1997): Emotional development and emotional intelligence: educational implications .New York: Basic Books.
15- Scheier& Carver C, S (1985): Optimism coping and health Assessment and implications of generalized outcome expectancies health Psychology, 4,219-247.
16- Showers (1992): The motivational and emotional consequences of considering positive or negative possibilities for an upcoming event. Journal of personality and social psychology 63,474.
17- Stipek, D.J (1981): Social –motivational development in first grade contemporary Educational psychology, 6, 33.
18- Tiger, L (1979): Optimism, the biology of hope, New York, Simon& Schuster.

ملحق (١)

أسماء الاساتذة الخبراء والمختصيين في مجال التربية وعلم النفس الذين استعانت بهم الباحثة

أ.د. ابراهيم عبد الخالق رؤوف/كلية التربية/الجامعة المستنصرية
أ. د. شاكر مبدر جاسم / كلية التربية للبنات/ جامعة بغـــــــداد
أ.م.د جواد المالكي/كلية التربية للبنات/جامعة بغـــــــــــداد
أ.م.د سندس عبد القادر/ كلية التربية للبنات/جامعة بغــــــداد
أ.م.د رغد زكي غياض/كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
أ.م. د ليلى يوسف / كلية التربية للبنات/ جامعة بغـــــــــداد
م .د اشواق سامي / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
م . د. انتصار كمال / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
م.د خلود رحيم / كلية التربية للبنات/ جامعة بغـــــــــــــداد
م. د . سحر هاشم / كلية التربية / الجامعة المستنصرية

ملحق (٢)

مقياس الذكاء العاطفي

ت	الفقـــــــــــــــــــــرات	دائماً	كثيراً	أحياناً	قليلاً	أبداً
١	لدي اكثر من حل للمشكلة الواحدة					
٢	هناك اشخاص يثيرون استيائي مهما حاولت ان ابدو غير مهتم					
٣	أعبر عن مشاعري واحاسيسي بسهولة					
٤	استاء من المواقف التي تحتاج للتعبير عن اظهار المشاعر					
٥	أحترم الاخرين واقدرهم					

٦	العقبات تقف بيني وبين تحقيق وصولي لاهدافي					
٧	أواجه المواقف الصعبة بكل ثقة					
٨	أتحمل النقد الخارجي بكل رحابة صدر					
٩	احتاج لقوة دفع خارجية لاتمكن من ممارسة اعمالي بنجاح					
١٠	أشعر بالتعاسة لاسباب لااعرفها					
١١	يسهل عليّ تكوين الاصدقاء والمحافظة عليهم					
١٢	اتعاطف مع الاخرين في اوقات ضيقهم					
١٣	مشكلاتي النفسية اضخم من مشكلات الاخرين					
١٤	اشعر بالملل وفقدان الصبر					
١٥	اتكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة					
١٦	اشعر بحب وتقدير من كل الذين اعرفهم					
١٧	مشاكلي تكون بسبب فشلي					
١٨	استقل براي وافهم الامور واصدار الاحكام					
١٩	استطيع ان انظر للامور من وجهة نظر الاخرين					
٢٠	اتفهم مشاعر الاخرين بسهولة					
٢١	أشعر بالضيق من دون معرفة السبب في ذلك					
٢٢	اظهر الود في تعاملي مع الاخرين					
٢٣	احتاج تأييد الناس كي ارضى عن اي عمل اعمله					
٢٤	اتفهم مشاكل الاخرين واقوم بحل خلافاتهم بيسر					
٢٥	إذا بدأت عمل لااتركه حتى اتمه بالشكل المطلوب					
٢٦	اقلل من قيمة نفسي عندما يضطرب تفكيري					
٢٧	يلازمني الشعور بالذنب حتى وان كان الخطا لايستحق					
٢٨	اتحكم بمشاعري بمختلف الظروف					
٢٩	عندما احبط استغرق وقت طويل حتى ارجع لحالتي الطبيعية					
٣٠	اقوم بفعل مايتوقعه الاخرون رغم قلة قناعتي به					
٣١	حياتي مليئة بالنهايات الحزينة					
٣٢	استمتع بصحبة الاصدقاء					

ملحق (٣)

مقياس التفاؤل – التشاؤم

ت	الفقـــــــــــــــــــــــــــــــــرات	دائما	كثيراً	احياناً	قليلاً	ابدا
١	أشعر إن الغد سيكون يوماً مشرقاً					
٢	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلاً					
٣	أشعر إن مستقبلي يأس وإن الأمور لن تتحسن					
٤	الأمال والأحلام التي لم تتحق اليوم ستتحقق غداً					
٥	أترقب حدوث الأسوء باي لحظة					
٦	أومن بالأية القرانية بسم الله الرحمن الرحيم" فإن مع العُسرِ					

	يُسراً إنّ مع العُسرِ يُسراً"					
٧	أتوقع حدوث أمور حسنة حتى في أصعب الظروف والمواقف					
٨	كل المصاعب خلقت لاجلي أنا					
٩	يخبىء لي الزمن مفاجأت سارة					
١٠	هموم الحياة لاتنتهي					
١١	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس					
١٢	أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل					
١٣	أنا مؤمن بأن الأمور ستتحسن					
١٤	أنا محظوظ في هذه الحياة					
١٥	أفضل الموت على حياتي					
١٦	أتوقع الأفضل					
١٧	الدنيا سوداء كلّيل مظلم					
١٨	تبدو لي الحياة سعيدة					
١٩	أقوم من مشكلة أقع في الثانية					
٢٠	أفكر في الأمور المبهجة					
٢١	انا مقبل على الحياة بحب وأمل					
٢٢	اشعر ان الأمور لن تسير لصالحي					
٢٣	أتجنب الضحك لانه سيلحق باحداث سيئة					
٢٤	اشعر ان الموت قريب مني وان عمري قصير في هذه الدنيا					
٢٥	أتوقع حدوث أمور سيئة في معظم المواقف والأوقات					
٢٦	ستكون حياتي المقبلة سعيدة					
٢٧	لدي شعور باني سافارق الأحبةً					
٢٨	أنظر إلى الجانب المشرق المضيء من الأمور					
٢٩	أشعر أنني لاأستطيع التغلب على متاعبي					

٣٠	مستقبلي باهر					
٣١	أشعر بهبوط همتي بالنسبة إلى المستقبل					
٣٢	البارحة أفضل من اليوم وهوأفضل من الغد أيضاً					